Bishara Feast

ينعاد عالمسيحيين بعيد البشارة، وينعاد كمان عالمسلمين بعيد البشارة. عن جد من كل قلبي!

ولكن، لن نسمح بعد الان ان يمرّ أي تشويه أو اختزال أو طمس أو إخفاء دون ان نعلّق عليه ونوضح الحقيقة.

عيد البشارة مستحيل ان يكون عيداً مشتركاً مع المسلمين، حيث انّ جوهر حبل مريم بنت يواكيم "العذراء" من الروح القدس اي من الله لدى المسيحيين هو بقول الملاك جبرائيل في الإنجيل:"(...) وابن العليّ يُدعى (...) ولن يكون لملكه نهاية." وبجوابه لسؤالها يضيف: "(...) يكون المولود قدوسًا وابن الله يُدعى" [ما يرفضه المسلمون لا بل يعتبرونه كفرًا].

اما المسلمون، فيوافقون على حبل مريم بنت عُمران دون أن يمسسها رجلٌ وبتدخل من الله (٣: ٤٧) لكن دونما اعتراف بروح قدس ولا بأن الله يَلِد ولا بأنه يولد (١١٢: ٣)، لكنهم يبقوْا يقولون بأنّ عيسى هو روح الله (١٩: ١٧ - ٢١، ٢١: ٩١، ٦٦: ١٢)، وبأنه كلمة الله (٣: ٤٥، ٤: ١٧١).

بالتالي، عدا انّ المَرْيَمْتيْن لْيستا الشخص نفسه، فإنّ البشارة للمسيحيين هي بُشرى بميلاد ابن الله، اي بتجسد الله عبر ابن له، حيث الابن يملك كل صفات الله، كما اي مولود لأي ملك مدني يملك كل صفات ابيه الملوكية والسامية ويُدعى سموّ الامير وله نفس التقدير لدى الشعب.

بهذا، المسيحيون هم مشركون في نظر المسلمين، اي يشركون أحدهم بالله. والمسيحيون، الى جانب الوثنيين، هم "المشركين" المذكورين في القرآن؛ فالنصارى ليسوا المسيحيين كما تم التسويق منذ ايام الخليفة عثمان بن عفان، وليسوا مشركين البتّة أصلًا، ولكن هذا موضوع آخر.

هذا ولن نورد عقاب الكفار، ومنهم المشركين.

نحن لم نورد هذا الجانب لنؤجّج الصراعات ولننكأ الجراح، لكننا نقصد انّ جعل العيد واحدًا هو ضرب لجوهره المسيحي (الذي هو غير موجود لا بل مرفوض قطعًا لدى المسلمين)، وفي آنٍ معًا، تحميل المسلمين ما لا يُحتمل.

امّا إذا أفرغنا البشارة من مضمونها، فنعم، يكون العيد واحدًا من حيث الحدث دون اي مشكل، ولكن دون اي مغزى. ويستمر بذلك غسل الأدمغة باننا شعب واحد بديانتيْن، وهذا ايضًا ضرب لجوهر "الامة" في الاسلام وضرب لدنياه...

لا نريد منذ الآن لا الاستخفاف بالمسيحيين ولا بالمسلمين...

ان لبنان هو الدولة الوحيدة في العالم التي ومنذ عام ٢٠١٠ تعتمد جعل هذا العيد مشتركًا بين المسيحيين والمسلمين.

والمسلمون اصلًا لا يحتفلون به دينيًا.

لقد اعتدنا على النفاق والمسايرة والتزوير لدرجة اننا أقحمنا مريم العذراء في "فذلكاتنا" التي نستعملها لنستمر في التكاذب، بدل مواجهة الحقائق وبناء حلول السلام على اساسها.

على امل التخلص من هده الظاهرة... لأنها سبب رئيسي لاستمرار الحروب والموت والذل والقهر والعذاب والتهجير وبزوغ امراء حرب مع فسادهم... والله حرام للكنعانيين وكمان حرام للمسلمين... مع كامل محبتنا...